

|   |              |
|---|--------------|
| جود رمضان   | عنوان الخطبة |
| 1/ الجود من خصائص شهر رمضان 2/ مظاهر الجود في رمضان 3/ جود النبي الكريم في رمضان 4/ الحث على الجود في رمضان خاصة. | عناصر الخطبة |
| محمد السير  | الشيخ        |
| 9   | عدد الصفحات  |

### الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَفَقَّ لِيُبْلُغَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَهَيَّأَ أَسْبَابَ الْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ، أَحْمَدُهُ - سُبْحَانَهُ - وَأَشْكُرُهُ عَلَى نِعْمَةِ الْإِيمَانِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْمَلِكُ الدَّيَّانُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَيَّنَّ طَرِيقَ الْهُدَى، وَحَدَّرَ مِنَ الضَّلَالِ وَالْعِصْيَانِ، - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْبَرَّةِ الْكِرَامِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ-، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِسَاحَتِكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ؛ (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) [البقرة: 185].

أَظْلَكُكُمْ شَهْرٌ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُعَلَّقُ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُسَلْسَلُ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؛ (لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) [القدر: 3]؛ شَهْرٌ تَحْقِيقِ التَّفْوَى، وَتَرْكِيَةِ النُّفُوسِ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: 183].

شَهْرٌ بَارَكُهُ اللَّهُ -تَعَالَى- وَضَاعَفَ أَجْرَهُ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَخُلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ" (رواه البخاري ومسلم).



شَهْرٌ تَصْنَفُو فِيهِ الْقُلُوبُ، وَتَتَهَدَّبُ الْأَخْلَاقُ، قَالَ نَبِيُّكُمْ -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ" (رواه البخاري).

وَاعْلَمُوا -عِبَادَ اللَّهِ- أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ يَتَمَيَّزُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ بِأَنَّهُ شَهْرُ الْجُودِ وَالْعَطَاءِ وَالْبَذْلِ وَالسَّخَاءِ، إِذْ إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- قَدْ جَادَ عَلَى عِبَادِهِ فِيهِ بِنُزُولِ الْقُرْآنِ، وَبِعِنَّةِ حَاتِمِ النَّبِيِّينَ؛ لِإِحْرَاجِ النَّاسِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَآيٍ جُودٍ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا الْجُودِ؟

إِنَّهُ شَهْرٌ يَجُودُ اللَّهُ -تَعَالَى- عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" (رواه البخاري ومسلم).

وَهُوَ شَهْرُ الْجُودِ وَالْمُؤَاسَاةِ؛ فَقَدْ كَانَ -صلى الله عليه وسلم-: "الْأَجُودَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي



كُلِّ لَيْلَةٍ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ؛ فَلَرَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ" (رواه البخاري ومسلم).

هَكَذَا كَانَ نَبِيُّكُمْ -صلى الله عليه وسلم- مِثَالَ الْجُودِ وَمَدْرَسَتَهُ؛ فَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَجْزَلَهُمْ عَطَاءً، وَأَسْحَاهُمْ نَفْسًا، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ؛ فَاجْتَمَعَ الْجُودَانِ؛ جُودُ رَمَضَانَ، وَجُودُهُ -صلى الله عليه وسلم-.

وَكَانَ جُودُهُ -صلى الله عليه وسلم- بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْجُودِ، مِنْ بَدْلِ الْعِلْمِ وَالْمَالِ وَالْجَاهِ، وَبَدْلِ نَفْسِهِ فِي إِظْهَارِ دِينِ اللَّهِ، وَهَدَايَةِ عِبَادِهِ، وَإِصْالِ النَّفْعِ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ، مِنْ إِطْعَامِ جَائِعِهِمْ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ، لَمْ يَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحِصَالِ الْحَمِيدَةِ مُنْذُ نَشَأَ، حَتَّى قَالَتْ حَدِيثُهُ -رضي الله عنها- فِي أَوَّلِ بَعْتَتِهِ: "كَلَّا وَاللَّهِ لَا يُجْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ" (رواه البخاري ومسلم).

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ \*\*\* ثَنَاهَا لَقَبِضَ لَمْ يُجِبْهُ أَنَامِلُهُ



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+ 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً \*\*\* كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

وَالْجُودُ لَهُ فِي رَمَضَانَ مَزِيَّةٌ، قَالَ الشَّافِعِيُّ - رحمه الله -: "أَحَبُّ لِلرَّجُلِ لِلرَّجُلِ الزِّيَادَةُ بِالْجُودِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ اقْتِدَاءً بِرَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -، وَالْحَاجَةُ النَّاسِ فِيهِ إِلَى مَصَالِحِهِمْ، وَتَشَاغُلِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ عَنِ مَكَاسِبِهِمْ".

وَفِي رَمَضَانَ يَشْعُرُ الْمُسْلِمُونَ بِحَاجَةِ إِخْوَانِهِمْ، سُئِلَ أَحَدُ السَّلَفِ: لِمَ شُرِعَ الصِّيَامُ؟ قَالَ: لِيَذُوقَ الْعَيْشِي طَعْمَ الْجُوعِ؛ فَلَا يَنْسَى الْجَائِعَ، وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ يُؤَثِّرُ بِفُطُورِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ - رضي الله عنهما - لَا يُفْطِرُ إِلَّا مَعَ الْمَسَاكِينِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: دُونَكُمْ شَهْرَ الْجُودِ؛ فَجُودُوا جَادَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؛ (وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا) [المزمل: 20]، (إِنْ تَقَرَّضُوا اللَّهَ فَرَضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ) [التغابن: 17].



وَأَعْلَمُوا -عِبَادَ اللَّهِ- أَنَّ الزَّكَاةَ لَا تُعْطَى لِعَنِيٍّ وَلَا لِمُكْتَسِبٍ قَوِيٍّ، فَتَحَرَّوْا فِي زَكَاتِكُمْ وَصَدَقَاتِكُمْ الْمُسْتَحِقِّينَ مِنْ أَهْلِ الزَّكَاةِ، وَالْجُمُعِيَّاتِ الرَّسْمِيَّةِ الْمُوثِقَةِ، وَاحْذَرُوا مِنَ الْجِهَاتِ الْمَشْبُوهَةِ وَعِصَابَاتِ التَّسْوُلِ؛ فَأَكْثَرُ هَؤُلَاءِ إِذَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ تَكْثُرًا، وَالْمُحْتَاجُونَ حَقًّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ؛ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ -تَعَالَى- عَنْهُمْ: (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا) [البقرة: 273].

فَتَفَقَّدُوا الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَخَاصَّةً مَنْ كَانَ لَهُمْ حَقٌّ كَالْقَرِيبِ وَالْجَارِ، يَقُولُ -تَعَالَى-: (وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ) [الإسراء: 26]، وَقَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الْقُرَابَةِ اثْنَتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ" (رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه).



وَاحْذَرُوا مِنَ الْإِسْرَافِ وَالْمُبَاهَاةِ فِي مَوَائِدِ رَمَضَانَ وَتَفْطِيرِ الصُّوَامِ، وَنَوَعُوا  
 الْبَدَلَ فِي أَوْجِهِ الْبِرِّ وَالْقُرْبَاتِ، وَتَلَمَّسُوا أَفْضَلَهَا وَأَنْفَعَهَا مِنَ الصَّدَقَاتِ  
 الْجَارِيَةِ وَبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ وَصِيَانَتِهَا وَطِبَاعَةِ الْمَصَاحِفِ وَنَشْرِهَا، وَتَفْرِيجِ كُرْبِ  
 الْمَسَاجِينِ وَالْعَارِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ صَامَ الشَّهْرَ وَاسْتَكْمَلَ الْأَجْرَ وَفَازَ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، يَا رَبَّ  
 الْعَالَمِينَ؛ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ  
 ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، وَبَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ التَّقْوَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرٌ جِدٌّ وَعَمَلٍ وَاجْتِهَادٍ تَرْتَفِعُ فِيهِ أهِمَّةُ وَتَقْوَى الْعَزَائِمِ؛ فَلَا مَجَالَ فِيهِ لِلتَّكَاسُلِ وَالتَّوَلَّى؛ فَالصِّيَامُ لَا يُسَوِّغُ التَّفْصِيرَ فِي الْإِنْتِظَامِ الدِّرَاسِيِّ لِلطُّلَّابِ، أَوْ التَّهَاوُنَ فِي آدَاءِ الْوَاجِبَاتِ الْوُضُفِيَّةِ لِلْمَوْظَفِينَ؛ فَالْمُسْلِمُ مَأْمُورٌ بِالْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ وَإِثْقَانِ عَمَلِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

وَإِنَّكُمْ -عِبَادَ اللَّهِ- فِي أَيَّامٍ شَرِيفَةٍ، وَلَيَالٍ نَفِيسَةٍ، شَرَّفَهَا اللَّهُ وَفَضَّلَهَا، وَجَعَلَهَا مَوْسِمًا مِنْ مَوَاسِمِ الْحَيْرِ وَالْإِحْسَانِ؛ فَاعْتَنِمُوهَا، فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ عَتَبِيٍّ مِنَ النَّارِ قَدْ أَوْبَقَتْهُ الْخَطِيئَاتُ! وَكَمْ فَائِزٍ مِنْ رَبِّهِ بِالرِّضَا وَالْعُفْرَانِ! فَكَثِّرُوا مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَالصَّدَقَةِ، وَالْإِحْسَانِ، وَكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنِ اللَّعْوِ وَالْآثَامِ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفْحَاتِ رَبِّكُمْ، وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ، وَصَلِّ عَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ، وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَجَمِيعِ الصَّحْبِ الْأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاحْمِ حَوْزَةَ الدِّينِ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ وَفِّقْ خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ؛ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+ 966 555 33 222 4

@ info@khutabaa.com